

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفْسِيرُ لُغَاتِ الْقُرْآنِ
مِنَ الْمُجْمَعِ وَالْمُتَرَاتِقِ

كاووس روى برندق، محمد تقى فياض بخش
١٤٤٥ ق. - ٢٠٢٣ م.

سرشناسه:	روحی برندق، کاوس، ۱۳۴۶-
عنوان قراردادی:	مجمع البيان في تفسير القرآن. برگزیده
عنوان و نام پدیدآور:	الميزان في تفسير القرآن. برگزیده
مشخصات نشر:	تفسیر لغات القرآن من المجمع والميزان/
مشخصات ظاهری:	کاوس روحی برندق، محمدتقی فیاض بخش؛ [برای] موسسه فرهنگی هنری جلوه نور علوی.
شابک:	تهران: فیض فرزانه، ۱۴۰۲.
وضعیت فهرست نویسی:	۶۸۱ ص.؛ ۲۱/۵×۱۴/۵ س.م.
یادداشت:	۹-۹۵۹۲۱-۶۲۲-۹۷۸-۲۵۰۰۰۰۰ ریال
یادداشت:	فیفا
یادداشت:	زبان: عربی.
یادداشت:	کتاب حاضر برگزیده‌ای از کتابهای «مجمع البيان في تفسير القرآن» تالیف فضل بن حسن طبرسی و «الميزان في تفسير القرآن» تالیف سیدمحمد حسین طباطبایی است.
یادداشت:	کتابنامه: ص. ۶۸۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع:	قرآن -- واژه‌شناسی
موضوع:	موضوع: *Lexicology -- Qur'an
موضوع:	طبرسی، فضل بن حسن، ۴۶۸؟ - ۵۴۸ق. . مجمع‌البيان في تفسير القرآن -- واژه‌نامه‌ها
موضوع:	طباطبائی، سید محمد حسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰ . الميزان في تفسير القرآن -- واژه‌نامه‌ها
موضوع:	تفاسیر شیعه -- واژه‌نامه‌ها
شناسه افزوده:	Qur'an -- Shiite hermeneutics -- Dictionaries
شناسه افزوده:	فیاض بخش، محمدتقی، ۱۳۳۲ -
شناسه افزوده:	طبرسی، فضل بن حسن، ۴۶۸؟ - ۵۴۸ق. . مجمع‌البيان في تفسير القرآن. برگزیده.
شناسه افزوده:	طباطبائی، سید محمد حسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۶۰ . الميزان في تفسير القرآن. برگزیده
شناسه افزوده:	موسسه فرهنگی هنری جلوه نور علوی
رده بندی کنگره:	BP۸۲/۳
رده بندی دیویی:	۲۹۷/۱۳
شماره کتابشناسی ملی:	۹۲۳۸۶۷۶
اطلاعات رکورد کتابشناسی:	فیفا

تفسیر لغات القرآن من المجمع و الميزان

المؤلفین: کاوس روحی برندق - محمدتقی فیاض بخش

الناشر: فیض فرزانه

الطبعة: الطبعة الاولى، ۱۴۴۴هـ.ق

الكمية: ۱۰۰۰ نسخه

شابک: ۹-۹۵۹۲۱-۶۲۲-۹۷۸

توزیع: ۰۹۱۲۷۹۷۴۷۵۰

جلوه نور علوی

موسسه فرهنگی هنری جلوه نور علوی

هاتف: ۰۳۱-۳۳۹۸۷۹۹۰

موقع الکترونی: www.jelveh.org حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الاطيبين واللعن على أعدائهم أجمعين اما بعد، يعدّ القرآن الكريم أكبر معجزة لرسول الله ﷺ و بما أن النبي ﷺ أشرف الأنبياء وخاتمهم؛ فإنّ القرآن أشرف الكتب السماوية وخاتمها. و لم يكن القرآن قد أعجز المشركين و المخالفين لخط الرسالة فحسب، بل إنّه بتحدّيه لبنى البشر في أن يأتوا و لو بسورة صغيرة كان و لم يزل مصباحاً لأولياء الله و سالكي طريقه، حيث أنهم يُحصّون بالنعيم الإلهي الواسع باعتصامهم بالقرآن العظيم و يستلهمون السلوك دوماً من تجليات الباري - عزاسمه- قال رسول الله ﷺ: «أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدِبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

ثم إنه قال تعالى في حقيقة القرآن: «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾»

و ان الكتاب الذي تتمثل حقيقته «في أم الكتاب» و هو كتاب كريم، «لا يمسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» الذين أذهب الله عنهم الرجس؛ فإنّه عند ما ينزل إلى العالم الأسفل و إلى الناسوتيين، ينبغي أن يتمثل للبشر بأحسن الهيئات و أبداع و أشرف الكلمات لكي يظهر تلاًؤ ذلك المقام المنيع بأحسن وجه. قال أمير المؤمنين على عليه السلام: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ أْبْلَغُ الْمُوعِظَةِ وَ تَفْقَهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ «شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ»...»

و لا شك في أنّ الكتاب الذي يعدّ أحسن الحديث و أبلغ الموعظة فإنّه ينزل في لطف الكلمات و أنسب الألفاظ بمفاهيمه السامية على الناس و كلّ يستفيد منه حسب فهمه و سعه صدره.

وقد أوصى القرآن الكريم بالتدبر والتفكير فيه أكثر مما الكتب السماوية الأخرى بذلك حيث قال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾. وخص هذه المرتبة بأصحاب العقل وأولى الأبواب حيث قال: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. ولا شك أن أول ما نحتاجه لفهم المعارف القرآنية والوصول إلى معاني الآيات الإلهية الدقيقة هي معرفة معاني الآيات والمفردات في هذا الكتاب الإلهي.

ومن جانب آخر يؤكد الباري سبحانه على عربية القرآن وعلاقة هذا الكتاب العظيم باللغة العربية حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿حَمْدٌ لِلَّهِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينًا لَعَلِّيَّ حَكِيمٌ.

ولعل من أسباب ذلك، سعة اللغة العربية وغناها الأدبي الذي يمكن من حفظ العلاقة المتماسكة بين اللفظ والمعنى بأحسن وجه، مع أنه ليس هناك لغة تتحمل ثقل مفاهيمه ومعانيه وليس من الممكن تصوير ذلك الكتاب المكنون والعلّي الحكيم بكسوة الكلمة والكلام.

وإن ثوباً خيط من نسج تسعة وعشرين حرفاً، عن معاليه قاصر وكيف كان، فإنه إن كان الوصول إلى المعارف القرآنية بحاجة إلى علوم كثيرة، فإن المتقدم عليها كلها معرفة اللغة العربية والإشراف الدقيق على هذه اللغة. ونرى كتب اللغة بعضها قد تناول جميع مفردات اللغة العربية وبعضها قد اختص بالمفردات القرآنية فحسب. ومعاً أن في العقود الأخيرة تمت نشاطات في ذلك إلا أن الفراغ يتطلب الاستلهاً من التفسيرين الفخيمين عند الشيعة وهما «الميزان» و«مجمع البيان» في هذا المجال.

ومع أن منزلة هذين التفسيرين وشأنهما أجل من أن يشار إليه في هذا المختصر، نقتصر بالقول في أن هذين الأثرين ليسا تفسيرين فحسب بل إنهما موسوعتان في العلوم والمعارف القرآنية قدمتا أمام العالم الإسلامي.

إن العلامة الطبرسي رحمته الله في تفسيره مجمع البيان يقدم بحثاً مستقلاً لغويًا يتناول الكلمات الحديثة ذيل كل آية قبل شرحها وتفسيرها وفي كل مورد يؤكد على معنى خاص لمفردة خاصة قد تختلف في المعنى مع استعمالها في مورد آخر ونرى مثل ذلك في تفسير الميزان. وإن العلامة الطباطبائي رحمته الله يتناول بحثاً مبسوطاً في فقه اللغة حول بعض المفردات القرآنية تفيد في مجال البحوث الموضوعية كالتوحيد والولاية والأخلاق والقرآن والإسلام والشفاعة وغيرها. وقد أصعب الأمر للباحثين في

دراسة المفردات القرآنية انتشار البحوث اللغوية و التفسيرية للمفردات في طيّات هاتين الموسوعتين ممّا أدلى إلى تأليف هذا الكتاب ليجمع بين التفسيرين في التوضيح اللغوي و ذكر الآيات المشتركة في استعمال مفردة خاصّة بمعنى خاصّ ليتعرف الباحث على المعنى الخاصّ لتلك المفردة من بين استعمالاتها الشّتى و مع ذلك يشير إلى البحوث اللغويّة التي تناولها تفسير الميزان بالتفصيل.

و في الختام نشكر الاخوان الذين ساعدونا في هذا العمل و نأمل أن تتبع هذه الخطوة القصيرة خطوات أكبر لفهم المعاني القرآنيّة و أن تكون مشكورة عند المولى - عزاسمه - و عند وليّه الاعظم عَلَيْهِ السَّلَامُ .

والسلام

شهر رمضان المبارك ١٤٢٨ - طهران

كاوس روى برندق - محمدتقى فياض بخش

باب الألف

١٤٠ (الآبق الفاز إلى حيث لا يهتدي إليه طالبه، و قد أبق بأبق إباقا.^٣

ابابيل

ابابيل: «وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ» (الفيل: ٣) أبابيل جماعات في تفرقة زمرة زمرة، و لا واحد لها في قول أبي عبيدة و الفراء: كعباديد، و قال الكسائي: واحدها إبول مثل عجول، و زعم أبو جعفر الرواسي أنه سمع في واحدها إبالة؛

ابو

اب: «قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا» (يوسف: ٧٨) الأب و الوالد واحد.^٥

ابي

إباء: «الْأَنْبِيَاءُ أَبُو وَأَسْتَكْبَرُ» (البقرة: ٣٤) و تقول من الإباء أباي، و لم يأت مثله في اللغة لأن فعل يفعل لا يأتي إلا أن يكون في موضع العين من الفعل أو اللام حرف من حروف الحلق، و القول فيه إن الألف من أباي أشبهت الهمزة فجاء يفعل منه مفتوحا لهذه العلة.^٦

أب

أب: «وَفَالِكَةً وَأَبًا» (عبس: ٣١) الأب المرعى من الحشيش و سائر النبات الذي ترعاه الأنعام و الدواب، و يقال: أب إلى سيفه فاستله أي بدر إليه و هب إليه، فيكون كبدور المرعى بالخروج، قال الأعشى:

صَرَمْتُ وَ لَمْ أَصْرِمْكُمْ وَ كَصَارِمٍ *** أَحُّ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَ أَبٌ لِيَذْهَبَا

و قال في الأب:

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَ تَجِدُ دَاؤُنَا *** وَ لَنَا الْأَبُ بِهَا وَ الْمَكْرَعُ

ابد

أبد: «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» (التوبة: ٢٢) أبدا للزمان المستقبل من غير آخر، كما أن قط للماضي، يقال: ما رأيته قط و لا أراه أبدا، و جمع الأبد آباد و أبود، يقال: لا أفعل ذلك أبد الأبيد و أبد الآبدين، و تأبد المنزل أتى عليه، و الأوابد الوحش سميت بذلك لطول أعمارها، و قيل: لم يموت وحشي حتف أنفه و إنما يموت بأفة، و الأبدة الداهية.^٢

ابق

أبق: «إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ» (الصافات:

٣- مجمع البيان، ج ٨، ص ٧١٤.

٤- مجمع البيان، ج ١٠، ص ٨٢١.

٥- مجمع البيان، ج ١، ص ٤٦١.

٦- مجمع البيان، ج ٢، ص ٢١٨.

١- مجمع البيان، ج ١١، ص ٦٦٧.

٢- مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٣.

﴿أبَىٰ مَعْنَاهُ تَرَكَ الطَّاعَةَ وَامْتَنَعَ، وَالإِبَاءُ وَالتَّرْكَ وَالامْتِنَاعُ بِمَعْنَى، وَ نَقِيضُ أَبِي أَجَابَ، وَ رَجُلٌ أَبِيٌّ مِنْ قَوْمِ أُبَاةَ، وَ لَيْسَ الإِبَاءُ بِمَعْنَى الكِرَاهِيَةِ لِأَنَّ العَرَبَ تَتَمَدَّحُ أَنَّهَا تَأْبَى الضَّمِيمَ، وَ لَا مَدْحَ فِي كِرَاهِيَةِ الضَّمِيمِ، وَ إِنَّمَا المَدْحُ فِي الامْتِنَاعِ مِنْهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِي اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٣٢) أَي يَمْنَعُ الكَافِرِينَ مِنْ إِطْفَاءِ نُورِهِ.^١

﴿الإِبَاءُ الامْتِنَاعُ مِمَّا طَلَبَ مِنَ المَعْنَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ أَرَادُوا ظُلْمَنَا أَبِينَا *** أَي مَنَعْنَا مِنَ الظُّلْمِ^٢

اتي

إِيْتَاءٌ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ (البقرة: ٢٠١) وَ الإِيْتَاءُ الإِعْطَاءُ، وَ أَصْلُهُ الآتَى بِمَعْنَى المَجِيءِ، فَآتَى إِذَا كَانَ مِنْهُ المَجِيءُ، وَ آتَى غَيْرُهُ حَمَلَهُ عَلَى المَجِيءِ، فَيُقَالُ: آتَاهُ مَا يَحِبُّ وَ آتَى غَيْرُهُ مَا يَحِبُّ.^٣

﴿الإِيْتَاءُ الإِعْطَاءُ، وَ قَدْ كَثُرَ إِطْلَاقُ الإِيْتَاءِ مِنَ الفَضْلِ عَلَى إِعْطَاءِ المَالِ.^٤

﴿الإِيْتَانُ وَ المَجِيءُ وَ الإِقْبَالُ نِظَائِرٌ، وَ نَقِيضُهُ الذَّهَابُ، وَ الانْصِرَافُ وَ الإِتْبَاعُ وَ الإِقْتِدَاءُ وَ الإِحْتِذَاءُ نِظَائِرٌ.^٥

اثر

آثَاتٌ: ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا آثَاتًا وَمَتَاعًا﴾ (النحل: ٨٠) وَ الآثَاتُ مَتَاعُ البَيْتِ الكَثِيرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَعْرَ آثِيثٍ أَي كَثِيرِ، وَ أَنتَ النَّبْتُ يَأْتِ آثًا إِذَا كَثُرَ وَ التَّفُّ، وَ كَذَلِكَ الشَّعْرُ، وَ لَا وَاحِدَ لِلْآثَاتِ، كَمَا

أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لِلْمَتَاعِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَهَا جَتَكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَأْتُوا *** بِذِي الرِّيِّ
الجَمِيلِ مِنَ الآثَاتِ^٦

﴿الآثَاتُ المَتَاعُ مِنَ الفَرَشِ وَ الثِّيَابِ الَّتِي تَزِينُ بِهَا، وَاحِدُهَا آثَاتَةٌ، وَ قِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا.^٧

اثر

أَثَرَاتٌ: ﴿مِنْ أَثَرِ الرُّسُولِ﴾ (طه: ٩٦) ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ (مائدة: ٤٦) الأثرُ شَكْلٌ قَدِمَ المَارَةُ عَلَى الطَّرِيقِ بَعْدَ المَرورِ، وَ الأَصْلُ فِي مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَعْدَهُ بِوَجْهِ بَحِيثٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ كَالْبِنَاءِ أَثَرُ البَانِي وَ المَصنُوعِ أَثَرُ الصَّانِعِ وَ العِلْمُ أَثَرُ العَالِمِ وَ هَكَذَا، وَ مِنْ هَذَا القَبِيلِ أَثَرُ الأَقْدَامِ عَلَى الأَرْضِ مِنَ المَارَةِ.^٨

﴿الآثَارُ جَمْعُ أَثْرٍ وَ هُوَ مَا يَحْصُلُ مِنَ الشَّيْءِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَ يَغْلِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الشَّكْلِ الحَاصِلِ مِنَ القَدَمِ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِي الأَرْضِ.^٩

﴿الآثَارُ جَمْعُ الأَثْرِ وَ هُوَ العِلْمُ الَّذِي يَظْهَرُ لِلحَسِّ، وَ آثَارُ القَوْمِ مَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَ المَأْتَرَةُ المَكْرَمَةُ الَّتِي يَأْتُرُهَا الخَلْفُ عَنِ السَّلْفِ لِأَنَّهَا عِلْمٌ يَظْهَرُ فَضْلُهُ لِلنَّفْسِ، وَ الأَثِيرُ الكَرِيمُ عَلَى القَوْمِ لِأَنَّهُمْ يَؤْتِرُونَهُ بِالْبِرِّ، وَ مِنْهُ الإِيْتَارُ لِلاخْتِيَارِ فَإِنَّهُ إِظْهَارُ فَضْلِ أَحَدِ العَمَلِينَ عَلَى الأُخَرِ.^{١٠}

﴿الآثَارُ جَمْعُ الأَثْرِ وَ هُوَ مَا يَبْقَى بَعْدَ الشَّيْءِ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ كَأَثَرِ القَدَمِ وَ أَثَرِ البِنَاءِ وَ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يَتَفَرَّعُ عَلَى شَيْءٍ.^{١١}

إِثَارَةٌ: ﴿فَأَنْزَلَ بِهِ نَعْمًا﴾ (العاديات: ٤) ﴿كَانُوا أَسَدًا

٦- مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٨٠.

٧- مجمع البيان، ج ٦، ص ٨١١؛ راجع الميزان، ج ١٤، ص ١٠٠.

٨- الميزان، ج ١٤، ص ١٩٥.

٩- الميزان، ج ٥، ص ٣٤٥.

١٠- مجمع البيان، ج ٣، ص ٣١٠.

١١- الميزان، ج ١٦، ص ٢٠٢.

١- مجمع البيان، ج ١، ص ١٨٧.

٢- مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٧.

٣- مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٣٠؛ الميزان، ج ٢، ص ٣٩٥؛ ج ٩،

ص ٣٠٩؛ ج ١٦، ص ٦٢؛ ج ١٩، ص ٣١٩.

٤- الميزان، ج ٩، ص ٣٤٩.

٥- مجمع البيان، ج ١، ص ٢٠٢.

مِثْمُهُمْ قُوَّةٌ وَأَثَرُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا» (الروم: ٩) ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبَثِّرُ سَحَابًا﴾ (فاطر: ٩) أثرن من الإثارة بمعنى تهيج الغبار و نحوه^١.

﴿الإثارة التحريك والنشر.^٢

﴿والإثارة إظهار الشيء بالكشف، وأثار الأرض أي كربها و قلبها.^٣

إيثار: الإيثار تفضيل أحد الشيئين على الآخر، و نظيره الاختيار والاجتباء، و نقيضه الإيثار عليه، و أصله من الأثر فإنه يؤثر من له أثر جميل، و الأثر الإخبار يقال: أثر يَأْثُرُ، و المأثرة المكرمة لأنها تؤثر؛ **أثارة:** ﴿أَثَرُونِي يَكْتَابُ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾ (الاحقاف: ٤) الأثارة على ما ذكره الراغب مصدر بمعنى النقل و الرواية قال: و أثرت العلم رويته أثره أثرا و أثارة و أثره و أصله تتبعته أثره.^٤

اثل

أثِل: ﴿وَيَذَلْنَاهُمْ بِحَبَّتِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أَكْلِ حَظِّ وَأَثَلٍ﴾ (سبأ: ١٦) الأثل الطرفاء و قيل: شجر يشبهها أعظم منها لا ثمرة له.^٥

إثم

إثم: ﴿نَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (البقره: ٨٥) الإثم الفعل القبيح الذي يستحق بها اللوم، و نظيره الوزر، و قال قوم: معنى الإثم هو ما تنفر منه النفس و لم يطمئن إليه القلب، و منه قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم لنواس بن سمعان حين سأله عن البر و الإثم فقال: البر ما اطمانت

إليه نفسك و الإثم ما حك في صدرك.^٦

﴿الفرق بين الإثم و العدوان أن الإثم الجرم كائنا ما كان، و العدوان الظلم.^٧

﴿الإثم يقارب الذنب و ما يشبهه معنى و هو حال في الشيء أو في العقل يبطل الإنسان عن نيل الخيرات فهو الذنب الذي يستتبع الشقاء و الحرمان في أمور أخرى و يفسد سعادة الحياة في جهاتها الأخرى و هذان على هذه الصفة.^٨

﴿الإثم هو الذنب الذي يستتبع انحطاط الإنسان في حياته و ذلة و هوانا و سقوطا كشرب الخمر الذي يستتبع للإنسان تهلكة في جاهه و ماله و عرضه و نفسه و نحو ذلك.^٩

﴿الإثم هو الذنب و أصله كما ذكره الراغب الفعل المبطل عن الثواب و الخير، و كباثر الإثم المعاصي الكبيرة و هو على ما في الرواية ما أوعد الله عليه النار، و قد تقدم البحث عنها في تفسير قوله تعالى: الآية: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (نساء: ٣١).^{١٠}

﴿المراد بالإثم هو العمل الذي له أثر سيئ لا يتعدى نفس عامله كشرب الخمر و الميسر و ترك

الصلاة مما يتعلق من المعاصي بحقوق الله.^{١١}

إثيم: ﴿تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ أُمَّةً﴾ (الشعراء: ٢٢٢) الأثيم الفاعل للقبیح، يقال: أثم يَأْثِمُ إثمًا إذا ارتكب القبيح، و تَأْثِمُ إذا ترك الإثم.^{١٢}

﴿الأثيم من استقر فيه الإثم إما بالمدامنة على معصية أو بالإكثار من المعاصي.^{١٣}

٧- مجمع البيان، ج ١، ص ٣٠٢؛ راجع، ج ٢، ص ٥٠٦.

٨- مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٣٤.

٩- الميزان، ج ٢، ص ١٩٢.

١٠- الميزان، ج ٨، ص ٨٥؛ راجع، ج ١٨، ص ١٥٩.

١١- الميزان، ج ١٩، ص ٤٢.

١٢- الميزان، ج ١٩، ص ١٨٦.

١٣- مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٢٤.

١٤- الميزان، ج ١٨، ص ١٤٨.

١- الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤٦.

٢- الميزان، ج ١٦، ص ٢٠١.

٣- مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦٩.

٤- مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٩٧؛ راجع الميزان، ج ١٩، ص ٢٠٦.

٥- الميزان، ج ١٨، ص ١٨٧.

٦- الميزان، ج ١٦، ص ٣٦٤.

جزاء العمل العبودي الذي أعده الله سبحانه و لعباده المؤمنين في الآخرة من مقامات القرب و درجات الولاية و منها الجنة، نعم وقع في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠)، و قوله: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مَنْ دَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٥٦) إطلاق الأجر على الجزاء الدنيوي الحسن.^١

﴿ قال الراغب: الأجر و الأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو أخرويا قال: و لا يقال إلا في النفع دون الضر بخلاف الجزاء فإنه يقال في النفع و الضر.﴾^٢

اجل

أَجَلٌ: ﴿وَلَا تَلْقَئُهَا السَّاءَ فَبَلَغَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ يَمْعُورِفٍ﴾ (البقرة: ٢٣١) الأجل آخر المدة و عاقبة الأمور.^٣

﴿ الأجل غاية الوقت في محل الدين و نحوه لتأخيره إلى ذلك الوقت، و الأجل نقيض العاجل لتأخره عن وقت غيره، و فعله من أجل كذا أي لعاقبة كذا، و هي متأخرة عن وقت الفعل الذي دعت إليه، و القطيع من بقر الوحش يسمى أجلا، و قد تأجل الصوار أي صار أجلا لتأخر بعضه عن بعض، و أجل عليهم شرا أجلا أي جناه لأنه أعقبهم شرا، و الأجلة الآخرة، و العاجلة الدنيا.﴾^٤

﴿ الأجل الوقت المضروب لانقضاء الأمد، فأجل الإنسان وقت انقضاء عمره، و أجل الدين محله و هو وقت انقضاء التأخير، وأصله التأخير، يقال: أجله

﴿ الأئيم كثير الآتام بحيث تراكم بعضها على بعض بانهماكه في الأهواء.﴾^٥

أَئِيمٌ: ﴿يَمَحِقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَبِيمٍ﴾ (البقرة: ٢٧٦) الأئيم المتماذي في الإثم، و الأئيم الفاعل للإثم.^٦

أَئَامٌ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (الفرقان: ٦٨) الآتام الإثم و هو وبال الخطيئة.^٧

تَأْثِيمٌ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ (الواقعه: ٢٥) التأثيم النسبة إلى الإثم.^٨

﴿ التأثيم جعل الشخص ذا إثم و هو أيضا من آثار الخمر في الدنيا، و نفي اللغو و التأثيم هو القرينة على أن المراد بالكأس التي يتنازعون فيها كأس الخمر.﴾^٩

اجج

أَجَاجٌ: ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (الفرقان: ٥٣) الأجاج شديد الملوحة.^{١٠}

﴿ الأجاج الذي يحرق لملوحته أو المر.﴾^{١١}

اجر

اجِرٌ: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ (العنكبوت: ٢٧) الأجر هو الجزاء الذي يقابل العمل و يعود إلى عامله و الفرق بينه و بين الأجرة أن الأجرة تختص بالجزاء الدنيوي و الأجر يعم الدنيا و الآخرة، و الفرق بينه و بين الجزاء أن الأجر لا يقال إلا في الخير و النافع، و الجزاء يعم الخير و الشر و النافع و الضار. و الغالب في كلامه تعالى استعمال لفظ الأجر في

١- الميزان، ج ٢٠، ص ٢٣٣.

٢- مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٧١.

٣- الميزان، ج ١٥، ص ٢٤١.

٤- الميزان، ج ١٩، ص ١٢٣.

٥- الميزان، ج ١٩، ص ١٤.

٦- الميزان، ج ١٥، ص ٢٢٩.

٧- الميزان، ج ١٧، ص ٢٦.

٨- الميزان، ج ١٦، ص ١٢٢.

٩- الميزان، ج ١٩، ص ١٥٤.

١٠- مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٨١.

١١- مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٨٩.

تأجيلا و عجله تعجيلا، و الأجل نقيض العاجل^١.
 ﴿الأجل إما مجموع مدة الحياة الدنيا و هي محدودة بالموت و إما آخر زمان الحياة و يقارنه الموت^٢.

﴿الأجل المدة المضروبة للشيء، و التأجيل جعل الأجل للشيء، و يستعمل في لازمه و هو التأخير كقولهم: دين مؤجل أي له مدة بخلاف الحال^٣.
 ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُبُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢) هو الأجل المسمى، قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُبُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢) و هو الأجل بمعنى آخر المدة المضروبة، و كذا قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ (العنكبوت: ٥) و قال تعالى في قصة موسى و شعيب: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِإِذْنِ رَبِّكَ فَارْجِعْ فَأَنْتُمْ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سَبْعِينَ لَيْلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٣) قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (القصص: ٢٧ و ٢٨)

و هو الأجل بمعنى تمام المدة المضروبة. و الظاهر أن الأجل بمعنى آخر المدة فرع الأجل بمعنى تمام المدة استعمالاً أي أنه استعمل كثيراً «الأجل المقضي» ثم حذف الوصف و اكتفي بالموصوف فأفاد الأجل معنى الأجل المقضي، قال الراغب في مفرداته: يقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان «أجل» فيقال: دنا أجله عبارة عن دنو الموت، و أصله استيفاء الأجل، انتهى. و كيف كان فظاهر كلامه تعالى أن المراد بالأجل

و الأجل المسمى هو آخر مدة الحياة لإتمام المدة كما يفيد قوله: ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ (العنكبوت: ٥) الآية.

فتبين بذلك أن الأجل أجلان: الأجل على إبهامه، و الأجل المسمى عند الله تعالى.

و هذا هو الذي لا يقع فيه تغير لمكان تقييده بقوله «عنده» و قد قال تعالى: ﴿وَمَا عِدَّةَ اللَّهِ بِأَقْبَلِ﴾ (النحل: ٩٦) و هو الأجل المحتوم الذي لا يتغير و لا يتبدل قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (يونس: ٤٩).

فنسبة الأجل المسمى إلى الأجل غير المسمى نسبة المطلق المنجز إلى المشروط المعلق فمن الممكن أن يتخلف المشروط المعلق عن التحقق لعدم تحقق شرطه الذي علق عليه بخلاف المطلق المنجز فإنه لا سبيل إلى عدم تحققه البتة. و التدبر في الآيات السابقة منضمة إلى قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد: ٣٩) يفيد أن الأجل المسمى هو الذي وضع في أم الكتاب، و غير المسمى من الأجل هو المكتوب فيما نسميه بلوح المحو و الإثبات، و سيأتي إن شاء الله تعالى أن أم الكتاب قابل الانطباق على الحوادث الثابتة في العين أي الحوادث من جهة استنادها إلى الأسباب العامة التي لا تتخلف عن تأثيرها، و لوح المحو و الإثبات قابل الانطباق على الحوادث من جهة استنادها إلى الأسباب الناقصة التي ربما نسميها بالمقتضيات التي يمكن اقترانها بموانع تمنع من تأثيرها.^٤

أجل: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (المائدة: ٣٢) الأجل في اللغة الجناية، يقال: أجل

١- مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٢٣؛ راجع، ج ٦، ص ٤٩٣، ٤، ص ٦٤٠، ص ١٧٣.

٢- الميزان، ج ١٣، ص ٢١١.

٣- الميزان، ج ٢٠، ص ١٤٩.

٤- الميزان، ج ٧، ص ٨-١٠.

و كذا كل أصله أوكل، و إنما لزم الحذف فيها تخفيفا لكثرة الاستعمال، و كذلك مر، و قد جاء

فيه أوامر على الأصل.^٣

﴿ مَا مِنْ دَانِيَةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (هود: ٥٦) الأخذ بالناصية كناية عن كمال السلطة و نهاية القدرة.^٤

﴿ إِنَّ يَوْمًا سَبِيلَ الْعَنِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ (الأعراف: ١٤٥) الأخذ بالقوة كناية عن الأخذ بالجد و الحزم فإن من يجد و يحزم في أمر يستعمل ما عنده من القوة فيه حذرا أن يفوته فالأخذ بالقوة لازم الأخذ بالجد و الحزم كنى به عنه.^٥

اخذ الشيء: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف: ١٩٩) الأخذ بالشيء هو لزومه أو عدم تركه فأخذ العفو ملازمة الستر على إساءة من أساء إليه، و الإغماض عن حق الانتقام الذي يعطيه العقل الاجتماعي لبعضهم على بعض. هذا بالنسبة إلى إساءة الغير بالنسبة إلى نفسه و التضييع لحق شخصه، و أما ما أضيع فيه حق الغير بالإساءة إليه فليس مما يسوغ العفو فيه لأنه إغراء بالإثم و تضييع لحق الغير بنحو أشد، و إبطال للنواميس الحافظة للاجتماع.^٦

اخذ الشيء من الشيء: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (الأعراف: ١٧٢) أخذ الشيء من الشيء يوجب انفصال المأخوذ من المأخوذ منه و استقلاله دونه بنحو من الأنحاء، و هو يختلف باختلاف العنايات المتعلقة بها و الاعتبارات المأخوذة فيها كأخذ اللقمة من الطعام، و أخذ الجرعة من ماء القدح و هو نوع من الأخذ،

عليهم شرا يأجله أجلا إذا جنى عليهم جناية، قال خوات بن جبير:

وَأَهْلِي خَبَاءٌ صَالِحٌ ذَاتٌ بَيْنِهِمْ *** قَدْ اخْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجَلُهُ

أي أنا جانيه، و في هذا المعنى يقال: جر عليهم جريرة، ثم يقال: فعلت ذلك من جراك و من أجلك أي من جريرتك، كأنه يقول: أنت جررتني إلى ذلك و أنت جنيت علي هذا. و منه الأجل الوقت لأنه يجر إليه العقد الأول. و أجل بمعنى نعم لأنه انقياد إلى ما جر إليه، و الأجل القطيع من بقر الوحش، واحد الأجال لأن بعضها ينجر إلى بعض، قال عدي بن زيد:

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ *** فَوْقَ مَنْ أَحْكَا ضَلْبًا بِإِزَارٍ أَرَادَ: من أجل، فحذف الجار فوصل الفعل فنصبه.^١

﴿ في المجمع: الأجل في اللغة الجناية، انتهى. و قال الراغب في المفردات: الأجل الجناية التي يخاف منها أجلا، فكل أجل جناية و ليس كل جناية أجلا. يقال: فعلت ذلك من أجله، انتهى. ثم استعمل للتعليل، يقال: فعلته من أجل كذا أي إن كذا سبب فعلي، و لعل استعمال الكلمة في التعليل ابتداءً أو لا في مورد الجناية و الجريرة كقولنا: أساء فلان و من أجل ذلك أدبته بالضرب أي إن ضربي ناش من جنائته و جريرته التي هي إساءته أو من جناية هي إساءته، ثم أرسلت كلمة تعليل فقيل: أزورك من أجل حبي لك و لأجل حبي لك.^٢

اخذ

اخذ: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (البقره: ٦٣) الأخذ ضد الإعطاء، و أصل خذ أوخذ،

٣- مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦١، ج ١، ص ٢٩٦، ج ٢، ص ٥٣٤.

٤- الميزان، ج ١٠، ص ٣٠٢ و ٣٠٣.

٥- الميزان، ج ٨، ص ٢٤٥.

٦- الميزان، ج ٨، ص ٣٧٩ و ٣٨٠.

١- مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٨٨.

٢- الميزان، ج ٥، ص ٣١٤ و ٣١٥.

الله أحدهما وأهلك الآخر، و بكسر الخاء هو الثاني من قسمي الأول، يقال: نجى الأول و هلك الآخر.^٦
آخِر: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكَلِّ سَيِّءٍ عَلِيمٌ» (الحديد: ٣) كل ما فرض آخراً فهو بعده لإحاطة قدرته به من كل جهة فهو الآخر دون الشيء المفروض آخراً.^٧
تأخير: «رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ» (ابراهيم: ٤٤) الفرق بين الإنظار والتأخير أن الإنظار إمهال لينظر صاحبه في أمره والتأخير خلاف التقديم.^٨

اخو

اخ: جمع الأخ الأخوة إذا كانوا لأب، فإن لم يكونوا لأب فهم إخوان، ذكر ذلك صاحب العين.^٩
 ❁ الأخ وأصله أخو هو المشارك غيره في الولادة تكوينا لمن ولده و غيره أب أو أم أو هما معا أو بحسب شرع الهي كالأخ الرضاعي أو سنة اجتماعية كالأخ بالدعاء على ما كان يراه أقوام فهذا أصله، ثم استعبر لكل من ينتسب إلى قوم أو بلدة أو صناعة أو سجية و نحو ذلك يقال: أخو بني تميم و أخو يثرب و أخو الحياكة و أخو الكرم، و من هذا الباب قوله «وَأَلِيَّ عَادٍ آخَاهُمْ هُودًا» (الاعراف: ٦٥).^{١٠}
 ❁ الإخوان كالأخوة جمع أخ و الأخوة الاشتراك في الانتساب إلى أب و يتوسع فيه فيستعمل في المشتركين في اعتقاد أو صداقة و نحو ذلك، و يكثر استعمال الأخوة في المشتركين في النسبة إلى أب و استعمال الإخوان في المشتركين في اعتقاد و نحوه على ما قيل.^{١١}

و أخذ المال و الأثاث من زيد الغاصب أو الجواد أو البائع أو المعير و هو نوع آخر، أو أنواع مختلفة أخرى، و كأخذ العلم من العالم و أخذ الأهبة من المجلس و أخذ الحظ من لقاء الصديق و هو نوع و أخذ الولد من والده للتربية و هو نوع إلى غير ذلك.^١
اتَّخَذَ: «وَأَذِّبْنَا وَاعِدْنَا مُوسَىٰ لَيْلَةً نَّهْمًا اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ» (البقرة: ٥١) اتخذ افتعل، و فعلت فيه اتخذت، قال:

وَ قَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي إِلَىٰ جَنْبِ عَزْرَهَا *** نَسِيفًا
 كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

قال أبو علي: و ليس اتخذت من أخذت لأن الهمزة لا تبدل من التاء، و لا تبدل منها التاء.^٢
 ❁ الاتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى إعداد الشيء لأمر من الأمور.^٣

❁ الاتخاذ اجتناب الشيء لأمر من الأمور، فهو لاء اتخذوا العجل للعبادة؛^٤

❁ الاتخاذ هو الاعتماد على الشيء لإعداده لأمره و هو افتعال من الأخذ و أصله اءتخاذ فأبدلت الهمزة تاء و أدمتها في التاء التي بعدها و مثله الانتعاد من الوعد و الأخذ يكون على وجوه تقول أخذ الكتاب إذا تناوله و أخذ القربان إذا تقبله و أخذه الله من مأمته إذا أهلكه و أصله جواز الشيء من جهة إلى جهة من الجهات.^٥

اخر

آخِر: «وَأَرْفَلْنَا نَهْمَ الْآخِرِينَ» (شعراء: ٦٤) الآخر بفتح الخاء الثاني من قسمي أحد، يقال: نجى

٦- مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٩٩.

٧- الميزان، ج ١٩، ص ١٤٥.

٨- مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٥٧.

٩- مجمع البيان، ج ١، ص ٤٧٩.

١٠- الميزان، ج ٨، ص ١٧٧.

١١- الميزان، ج ١٩، ص ٢١١.

١- الميزان، ج ٨، ص ٣٠٦.

٢- مجمع البيان، ج ١، ص ٢٣١.

٣- مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٣٤.

٤- مجمع البيان، ج ٤، ص ٧٢٧.

٥- مجمع البيان، ج ٣، ص ٣١٨؛ راجع الميزان، ج ١٧، ص ٣٨، ٥٠، ٣٦٨.

كلام فى معنى الإخوة: اعلم أن قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠) جعل تشريعي لنسبة الإخوة بين المؤمنين لها آثار شرعية و حقوق مجعولة، و قد تقدم فى بعض المباحث المتقدمة أن من الأبوة و البنوة و الأخوة و سائر أنواع القرابة ما هو اعتباري مجعول يعتبره الشرائع و القوانين لترتيب آثار خاصة عليه كالوراثة و الإنفاق و حرمة الإزدواج و غير ذلك و منها ما هو طبيعي بالانتهاى الى صلب واحد او رحم واحدة او هما. و الاعتبارى من القرابة غيرالطبيعى منها فربما يجتمعان كالأخوين المتولدين بين الرجل و المرأة عن نكاح مشروع و ربما يختلفان كالولد الطبيعى المتولد من زنا فإنه ليس ولدا فى الاسلام و لا يلحق بمولده و ان كان ولدا طبيعياً كالداعى الذى هو ولد فى بعض القوانين و ليس بولد طبيعي. و اعتبار المعنى الاعتبارى و ان كان لغرض ترتيب آثار حقيقته عليه كما يؤخذ احد

القوم رأساً لهم ليكون نسبته اليهم نسبة الرأس الى البدن فيدبر امر المجتمع و يحكم بينهم و فيهم كما يحكم الرأس على البدن.

لكن لما كان الاعتبار لمصلحة مقتضية كان تابعاً للمصلحة فإن اقتضت ترتيب جميع آثار الحقيقة ترتبت عليه جميعاً و ان اقتضت بعضها كان المترتب على الموضوع الاعتبارى ذلك البعض كما ان القراءة مثلا جزء من الصلاة و الجزء الحقيقى ينتفى بانتفائه الكل مطلاً لكن القراءة لاينتفى بانتفائه الصلاة اذا كان ذلك سهواً و انما تبطل الصلاة اذا تركت عمداً، و لذلك ايضا ربما اختلفت آثار معنى اعتبارى بحسب الموارد المختلفة

كجزئية الركوع حيث تبطل الصلاة بزيادة و نقيصة عمداً و سهواً بخلاف جزئية القراءة كما تقدم فمن الجائز ان يختلف الآثار المترتبة

على معنى اعتبارى بحسب الموارد المختلفة لكن لا تترتب الآثار الاعتبارية الا على الموضوع اعتبارى كالانسان يتصرف فى ماله لكن لا بما أنه إنسان بل بما أنه مالك و الأخ يرث أخاه فى الاسلام لأنه أخ طبيعي يشارك الميت فى الوالد أو الوالدة أو فيهما فولد الزنا كذلك و لا يرث أخاه الطبيعى بل يرثه لأنه أخ فى الشريعة الاسلامية. و الاخوة من هذا القبيل فمنها اخوة طبيعىه لأثر لها فى الشرائع و القوانين و هى اشتراك إنسانين فى أب أو أم أو فيهما، و منها اخوة اعتبارية بها آثار اعتبارية و هى فى الاسلام اخوة نسبية لها آثار فى النكاح و الإرث، و اخوة رضاعية لها آثار فى النكاح دون الإرث، و اخوة دينية لها آثار اجتماعية و لا أثر لها فى النكاح و الإرث، و سيجىء قول الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن، عينه و دليله، لا يخونه، و لا يظلمه و لا يغشه، و لا يعد عدة فيخلفه.»

و قد خفى هذا المعنى على بعض المفسرين فأخذ إطلاق الاخوة فى كلامه تعالى على المؤمنين إطلاقاً مجازياً من باب الاستعارة بتشبيه الاشتراك فى الايمان بالمشاركة فى أصل التوالد لإن كلا منهما اصل للبقاء اذا لتوالد منشأ الحياة، و الايمان منشأ البقاء الأبدى فى الجنان، و قيل: هو من باب التشبيه البليغ من حيث انتسابهم الى أصل واحد هو الايمان الموجب للبقاء الأبدى.^١

اخت

اخت: ﴿وَمَا نُزِيهِمْ مِنْ ءَايَةِ ٱللَّهِ ٱلَّآهَى ٱكْتَبَرُ مِنْ ٱخْتِهَآءٍ﴾ (الزخرف: ٤٨) الأخت المثل.^٢

ادد

١- الميزان، ج١٨، ص٣١٥ و٣١٧.

٢- الميزان، ج١٨، ص١٠٩.

فلان ما عليه، و فلان آدى للأمانة من غيره.^٦

اذن

أذن: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّيِّقَ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌّ أذُنٌ حَخِيرٌ لَكُمْ﴾ (التوبة: ٦١) الأذن جارحة السمع المعروفة.^٧

إذن: الأذن في اللغة على ثلاثة أقسام:

أحدها: بمعنى العلم كقوله ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٩) أي فاعلموا، و قال الحطبي:

ألا يهتدأ إن جددت وصلًا*** والأفانيديني بانصرام
و الثاني: بمعنى الإباحة و الإطلاق كقوله تعالى:

﴿فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ (النساء: ٢٥).

و الثالث بمعنى الأمر كقوله ﴿نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٩٧).

﴿فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (النور: ٣٦) الإذن في الشيء هو إعلام ارتفاع المانع عن فعله، و المراد بالرفع رفع القدر و المنزلة و هو التعظيم، و إذ كانت العظمة و العلو لله تعالى لا يشاركه في ذلك غيره إلا أن ينتسب إليه، و بمقدار ما ينتسب إليه فالإذن منه تعالى في أن ترفع هذه البيوت إنما هو لانتساب ما منها إليه.^٨
﴿الإذن الإعلام بالرخصة و عدم المانع و يلزم علم الإذن بما أذن فيه، و ليس هو العلم كما قيل.^٩

﴿الإذن كالعلم وزنا و معنى، و قرئ فأذنوا بالأمر من الإيدان.^{١٠}

﴿الأذن الاستماع، تقول العرب: أذن لك هذا الأمر

أد: ﴿لَقَدْ حِجَّتُمْ سَيْئًا إِذَا﴾ (مريم: ٨٩) و الإد الأمر العظيم، قال الراجز: قَدْ لَقِيَ الْأَعْدَاءَ مَنِّي نُكْرًا***
داهية ذهياء إذا إمرا

﴿الإد بكسر الهمزة: الشيء المنكر الفظيع.^{١١}

ادب

ادب: الأدب على ما يتحصل من معناه هو الهيئة الحسنة التي ينبغي أن يقع عليه الفعل المشروع إما في الدين أو عند العقلاء في مجتمعهم كأداب الدعاء و آداب ملاقاتة الأصدقاء و إن شئت قلت: ظرافة الفعل.^{١٢}

آدم

آدم: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ (البقرة: ٣١) في اشتقاق آدم قولان، أحدهما: أنه مأخوذ من أديم الأرض، فإذا سميت به في هذا الوجه ثم نكرته صرفته. و الثاني: أنه مأخوذ من الأدمة على معنى اللون و الصفة، فإذا سميت به في هذا الوجه ثم نكرته لم تصرفه. و الأدمة و السمرة و الدكنة و الورقة متقاربة المعنى. و آدم أبو البشر عليه السلام.

قال صاحب العين: الأدمة في الناس شربة من سواد و هي السمرة، و في الإبل و الظباء بياض.^{١٣}

ادى

تأدية: يقال أديت الشيء تأدية، و قد يوضع الأداء موضع التأدية فيقام الاسم مقام المصدر.^{١٤}

﴿فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: ١٧٨) التأدية و الأداء تبليغ الغاية، يقال: أدى

٦- مجمع البيان، ج ١، ص ٤٧٩.

٧- الميزان، ج ٩، ص ٣١٤.

٨- مجمع البيان، ج ١، ص ٣٣٢.

٩- الميزان، ج ١٥، ص ١٢٦؛ ج ١٩، ص ٣٩؛ ج ٢٠، ص ٣٣٢.

١٠- الميزان، ج ١٩، ص ٣٠٣ و ٣٠٤.

١١- الميزان، ج ٢، ص ٤٢٢.

١- مجمع البيان، ج ٦، ص ٨١٩.

٢- الميزان، ج ١٤، ص ١١١.

٣- الميزان، ج ٦، ص ٢٥٦.

٤- مجمع البيان، ج ١، ص ١٧٩.

٥- مجمع البيان، ج ٣، ص ٩٨.

أذَى

أَذَى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْيَضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ (البقرة: ١٩٦) الأذى كل ما تأذيت به، ورجل أذ إذا كان شديد التأذي، و أصله الضرر بالشيء.^٨

❁ الأذى ضرر يتعجل وصوله إلى المضرور.^٩
❁ الأذى هو الضرر على ما قيل، لكنه لا يخلو عن نظر، فإنه لو كان هو الضرر بعينه لصح مقابله مع النفع كما أن الضرر مقابل النفع وليس بصحيح، يقال: دواء مضر و ضار، و لو قيل دواء مود أفاد معنى آخر، و أيضا قال تعالى: ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَى﴾ (آل عمران: ١١١)، و لو قيل لن يضرركم إلا ضررا لفسد الكلام، و أيضا كونه بمعنى الضرر غير ظاهر في أمثال قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (الأحزاب: ٥٧)، و قوله تعالى: ﴿لَمَّا تُوذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (الصف: ٥)، فالظاهر أن الأذى هو الطارئ على الشيء غير الملائم لطبعه فينطبق عليه معنى الضرر بوجه.^{١٠}
❁ الأذى ما يصل إلى الحيوان من الضرر: إما في نفسه أو جسمه أو تبعاته دنبوا كان أو أخروا على ما ذكره الراغب مفردات القرآن.^{١١}

أرب

إِرْبَةٌ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ (النور: ٣١) الإربة فعلة من الإرب كالمشية و الجلسة، و في الحديث: إن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليسأله فصاحوا به، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

أذنا بمعنى استمع لك، قال عدي بن زيد:
فِي سِمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخَ لَهُ *** وَ حَدِيثٍ مِثْلِ
مَازِيٍّ مِثْلِ
و قال أيضا:
أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدْنٍ *** إِنَّ هَمِّي فِي سِمَاعٍ وَأَذْنٍ
و قال آخر:

وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرِّ عِنْدَهُمْ أَذُنُوا
أَذَانٌ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (التوبة: ٣) الأذان الإعلام، يقال: أذنته بكذا فأذن أي أعلمته فعلم، و قيل: إن أصله من النداء الذي يسمع بالأذن و معناه أوقعه في أذنه، و تأذن بمعنى أذن كما يقال: تيقن و أيقن.^٢
❁ الأذان و التأذين واحد و هو النداء يسمع بالأذن، و يقال: أذنته بالشيء أي أعلمته، و أذنته أكثر إعلامه.^٣

إِيدَانٌ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيَنُ سُورِكَايَ قَالُوا أَذْنَاكَ﴾ (فصلت: ٤٧) الإيدان الإعلام.^٤

❁ الإيدان كما قيل إفعال من الإذن و هو العلم بالإجازة في شيء و ترخيصه ثم تجوز به عن مطلق العلم و اشتق منه الأفعال و كثيرا ما يتضمن معنى التحذير و الإنذار.^٥

تَأْذِينَ: ﴿وَأَذْنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ (الحج: ٢٧)

التأذين: الإعلام برفع الصوت و لذا فسر بالنداء.^٦
تَأْذَنُ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن سَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (ابراهيم: ٧) التأذن الإعلام، يقال: أذن و تأذن، و مثله أوعد و توعد، قال الحارث بن حلزة:

أَذَنْتُنَا بَيْنَيْنَا أَسْمَاءُ *** رَبِّ ثَاوِيْمَلٌ مِنْهُ التَّوَاءُ^٧

١- مجمع البيان، ج ١٠، ص ٦٩٧.

٢- مجمع البيان، ج ٥، ص ٨.

٣- مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٨٣.

٤- مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٧؛ الميزان، ج ١٧، ص ٤١.

٥- الميزان، ج ١٤، ص ٣٣١ و ٣٣٢.

٦- الميزان، ج ١٤، ص ٣٦٩.

٧- مجمع البيان، ج ٦، ص ٤٦٨؛ الميزان، ج ١٢، ص ٢٢.

٨- مجمع البيان، ج ٢، ص ٥١٨.

٩- مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٤٧؛ راجع الميزان، ج ٢، ص ٣٨٩.

١٠- الميزان، ج ٢، ص ٢٠٧.

١١- الميزان، ج ٣، ص ٣٨٣.

ارك

أَرَاثِكُ: ﴿مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاثِكِ﴾ (الكهف: ٣١)

الأراثك جمع أريكة وهي السري، قال:

خُدُودٌ جَفَّتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَأْتَمَا *** يُبَاسِرَنَّ
بِالْمَعزَاءِ مَسَّ الْأَرَاثِكِ

قال الزجاج: الأراثك الفرش في الحجال، قال
الأعشى:

بَيْنَ الزَّوَاكِ وَ جَانِبِ مَنْ سَتَرَهَا *** مِنْهَا وَ بَيْنَ
أَرِيكَةِ الْأَنْضَادِ^١

﴿الأريكة كل ما يتكأ عليه من وسادة أو غيرها.^١

﴿الأراثك الحجال فيها الأسرة، واحدتها أريكة،
قال الزجاج: الأريكة كل ما يتكأ عليه من مسورة
أو غيرها.^١

ازر

أَزْر: ﴿أُسْدُدُ بِهِ أَرْزِي﴾ (طه: ٣١) الأزر الظهر، يقال:

أزرنى فلان على أمري أي كان لي ظهرا، و منه
المنزر لأنه يشد على الظهر، والإزار لأنه يسيل على
الظهر، والتأزير التقوية، ويمكن أن يكون أزر و
وزر، مثل: أرخ و ورخ و أكد و وكد، قال امرؤ القيس:
بِمَحِيَّةٍ قَدْ أَزَّرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا *** مَصَّمَّ جُبُوشِ
غَانِمِينَ وَ حُطِّبِ^١

إيزار: ﴿كَزْرَجٍ أَخْرَجَ سَطَاهُ فَتَأَزَّرَهُ فَاسْتَعْلَظَ
فَاسْتَوَى﴾ (الفتح: ٢٩) الإيزار الإعانة.^١

ازر

أَز: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ

أَزًّا﴾ (مريم: ٨٣) الأز الإزعاج إلى الأمر، يقال: أزه

دعوا الرجل أرب ماله؟ قال ابن الأعرابي:

أي احتاج فأسأل: ما له؟ و قيل معناه: حاجة
جاءت به فدعوه و ما مزيدة، عن الأزهري^١:

﴿الإربة هي الحاجة، و المراد به الشهوة التي
تحوج إلى الأزواج.^٢

مَآرِب: ﴿وَلَيْ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ (طه: ١٨) و

المآرب جمع مأربة مثلثة الراء و هي الحاجة، و
المراد بكون مأربه فيها تعلق حوائجه بها من
حيث إنها وسيلة رفعها.^٣

ارض

ارض: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾

(البقرة: ١١) الأرض مستقر الحيوان، و يقال لقوائم
الفرس: أرض، لأنه يستقر عليها، قال:

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ *** جَرَى وَ هُوَ
مَوْدُوعٌ وَ وَاِعْدٌ مُصَدِّقٌ^٤

﴿الأرض هي المعروفة. و الأرض قوائم الدابة، و
منه قول الشاعر:

وَ أَحْمَرُ كَالِدِيْبَاجٍ أَمَا سَمَاوُهُ *** قَرِيبًا وَ أَمَا أَرْضُهُ
فَمَحْوُولٌ

و الأرض الرعدة، و في كلام ابن عباس: أزلزلت
الأرض أم بي أرض.^٥

﴿الأرض الطبقة السافلة، و يقال: أرض البيت
و أرض الغرفة، فهو سماء لما تحته من الطبقة

السافلة و أرض لما فوقه، إلا أنه صار ذلك الاسم
بمنزلة الصفة الغالبة على السماء المعروفة، و هذا

الاسم كالعلم على الأرض المعروفة.^٦

١- مجمع البيان، ج ٧، ص ٢١٦.

٢- الميزان، ج ١٥، ص ١١٢.

٣- الميزان، ج ١٤، ص ١٤٣؛ راجع مجمع البيان، ج ٧، ص ١٢.

٤- مجمع البيان، ج ١، ص ١٣٧.

٥- مجمع البيان، ج ١، ص ١٥٤ و ١٥٥.

٦- مجمع البيان، ج ١، ص ٤٤٩.

٧- مجمع البيان، ج ٦، ص ٧٢٠؛ الميزان، ج ١٣، ص ٣٠٥.

٨- الميزان، ج ١٧، ص ١٠١.

٩- مجمع البيان، ج ١١، ص ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٩١.

١٠- مجمع البيان، ج ٧، ص ١٣.

١١- الميزان، ج ١٨، ص ٣٠٠.

قبضة الآخذ له، و فلان مأسور أي مشدود، و كانوا يشدون الأسير بالقد.^٦
 ❁ الأسر أصله الشد، و منه قتب مأسور أي مشدود، و منه الأسير لأنهم كانوا يشدون بالقدر، قولهم: خذ بأسره أي بشدة قبل أن يحل، ثم كثر حتى صار بمعنى: خذ جميعه، قال الأخطل:

مِنْ كُلِّ مُجْتَنَّبٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ *** سَلِسُ الْقِيَادِ
 تَخَالُهُ مُخْتَالًا

❁ الأسر الشد على المحارب بما يصير به في قبضة الآخذ له كما قيل و الأسير هو المشدود عليه، و جمعه الأسرى و الأسراء و الأسارى و الأسارى، و قيل الأسارى جمع جمع و على هذا فالسبي أعم موردًا من الأسر لصدقه على أخذ من لا يحتاج إلى شد كالذراري.^٨

اسرائيل

اسرائيل: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ» (البقرة: ٤٠) إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، و قيل: أصله مضاف لأن «إسر» معناه عبد، و «إيل» هو الله بالعبرانية، فصار مثل عبد الله، و كذلك جبرائيل و ميكايل.^٩
 ❁ إسرائيل هو يعقوب النبي عليه السلام سمي به لأنه كان مجاهدًا في الله مظفرًا به، و يقول أهل الكتاب: إن معناه المظفر الغالب على الله سبحانه لأنه صارع الله في موضع يسمى فنيئيل فغلبه على ما في التوراة و هو مما يكذبه القرآن و يحيله العقل.^{١٠}

اسف

يأزه أزا و أزيبا إذا هزه بالإزعاج إلى أمر من الأمور، و أزت القدر أزيبا إذا غلت، و منه الحديث: أنه كان يصلي و أزيز جوفه كأزيز المرجل من البكاء. و أززت الشيء إلى الشيء ضمته إليه.^١
 ❁ الأز و الهز بمعنى واحد و هو التحريك بشدة و إزعاج.^٢

ازف

أزف آزفة: «أَزَفَتِ الْأَرْفَةُ» (النجم: ٥٧) أزفت الأرفة أي دنت الدانية، قال النابغة:
 أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا *** لَمَّا تَزَلُ بِرِجَالِنَا وَ
 كَأَنَّ قَدَّ
 و قال كعب بن زهير:
 بَانَ الشَّبَابُ وَ أُمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزَفَا *** وَ لَا أَرَى
 لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفًا^٣
 ❁ الأرفة الدانية من قولهم أزف الأمر إذا دنا وقته قال النابغة:
 أزف الترحل غير أن ركابنا *** لما تزل برحالنا و
 كان قد؛

اسر

اسر أسرى: «نَحْنُ حَلَقْنَا هُمْ وَ شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ» (الانسان: ٢٨)؛ «مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى» (الانفال: ٦٧) الأسر الأخذ بالقهر، و أصله الشد و الحبس، و أسره إذا شده، و قال أبو عمرو بن العلاء: الأسارى الذين هم في الوثاق، و الأسرى الذين هم في اليد و إن لم يكونوا في الوثاق.^٤
 ❁ الأسر الشد على المحارب بما يصير به في

١- مجمع البيان، ج٦، ص٨١٩.

٢- الميزان، ج١٤، ص١٠٩.

٣- مجمع البيان، ج٩، ص٢٧٥.

٤- مجمع البيان، ج٨، ص٨٠٦.

٥- مجمع البيان، ج١، ص٣٠٢.

٦- مجمع البيان، ج٤، ص٨٥٧.

٧- مجمع البيان، ج١٠، ص٦٢٤ و ٦٢٥.

٨- الميزان، ج٩، ص١٣٤؛ راجع، ج٢٠، ص١٤٢.

٩- مجمع البيان، ج١، ص٢٠٦.

١٠- الميزان، ج٣، ص٣٤٥.